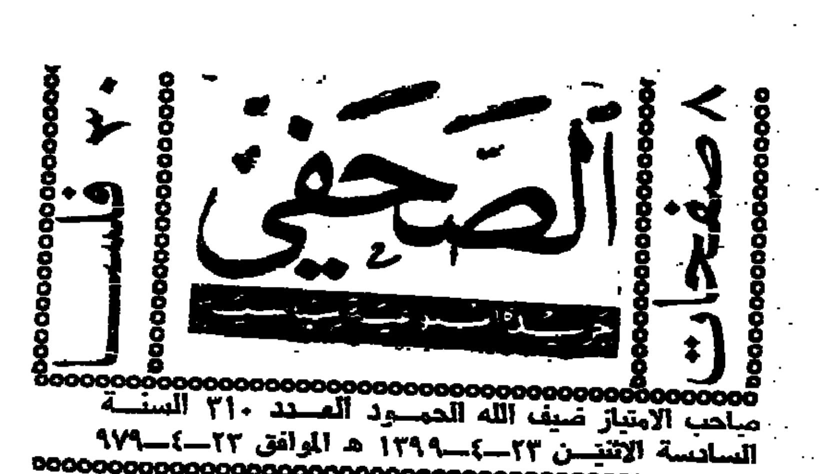


صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد ٣١٠ السنة السادسة الاثنين ٢٣–٤–١٣٩٩ هـ الموافق ٢٣–٤–٩٧٩

في هذا العدد

الافتتاحية ، والتعليقات السياسية ، والشعر ... انت تسال ، و ــ الصحفي ــ يجيب ... و ــ عمران يدق المهباش ــ .. صندوق العجائب .. بالقلم العريض ، مع سلسلة من الابحاث ، والمواضيع الادبية ، والاجتماعية ، والاخبار الداخلية ، والعربية ، والدولية .



« فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ، ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل ، أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما » .

صدق الله العظيم

اين الخطة البديل يا ايها العرب ؟

نعم : هذا هو سؤال كل جماهير الشعب العربي ــ من محيطه ، الى خليجه ــ تتوجه به الى كل الحكام العرب وبلا استثنا مستوضحة الخطة البديل لهذه : وتلك الخطوات اللاقومية التي قد اقدم عليها الرئيس المصري ، ويقدم عليها اخرون في جنوب لبنان نذر شر ومظاهر انحلال : ولطخات عار في جبين امتنا التي يتكالب عليها اعداؤها ويخطط المستعمرون ، والصهيونيون لاذلالها ــ المزيد من اذلالها والقضاء على كيانها الامر الذي اصبحت وامست معه جماهير امتنا بانتظار الخطة البديل التي يضعها حكام العرب لافساد مؤامرة الاعداء كشرت عن انيابها في السنتين الاخيرتين لتقول لكل عربي لماذا التكاسل ،ولماذا التغاضي ولماذا التناسي ، ولماذا هذا الجمود والخطر مداهم ، والخطوب محدقة والصهيونية والولايات المتحدة الاميركية . والشرق والغرب وبريطانيا من قبل . . كل سياسات تلك الدول . وكل سياسات تلك

البقية على الصفحة الاخيرة

الخميني . . وفلسطين

تصريحات الزعيم الايراني الاخيرة حول فلسطين اعادت الى المتفائلين الثقة بان المستقبل للعرب ، والمسلمين المتضامنين ، المتحدين يثارون لمقدساتهم المحتلة ولكرامة الامة العربية ــ الاسلامية التي تتحداها قوى الشر العالمية ولا بد للتاريخ من ان يعيد نفسه ، ولا بد من فارس يبعث الله به من الغيب وحين يأذن الله لامتنا هذه بالوحدة والانطلاق نحو التحرير والوحدة . . لا بد من فارس قائد مؤمن يبعث الله تعالى به من الغيب ليقود مسيرة هذه الامة نحو اهدافها الكبار واسترسالنا بالحديث مبعثه اننا بحاجة الى زعماء مسلمين

لا ينسون فلسطين ومقدساتها ونظرتهم في حياتهم ان لا عزة للمسلمين بغير سيادة العرب في بلادهم وعلى اوطانهم ،

ولا قوة للعرب بغير نصرة المسلمين ، والظروف التي تعيشها امتنا على قرع طبول العدوان ونار الحرب التي

يشعلها الغزاة الحاقدون تستدعي مؤتمرا اسلاميا حقا للزعماء المسؤولين يعلنون فيه



الجهاد والجهاد أمر من اوامر الله العلي القدير لا يتناساه

زعيم مسلم الا اذله الله ولا

تناساه اية الا وانهزمت ونحن ان نحيي ايران وزعيمها

وقادتها الجدد لنثق بأنهم جميعا سيكونون عند حسن ظن الجماهير الاسلامية والعربية

قادة عقدوا العزم على مناصرة القضية العربية حتى النصر

على اعداء الله يدنسون الاقصى ويطوقون قبة الصخرة بالمنكر ، والاستفزاز ويلوحون

بالتوسع الاستعماري في كل ديار العرب والمسلمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد ،

فيا ايها العرب !

ان ما جرى ، ويجري في لبنان ، وغير لبنان من بعض اقطار عربية قد احتلت ، والاخرى التي يتهددها العدوان بالاحتلال امر كان ، ومنذ البداية ، يدعوكم جميعا ، حكاما ومحكومين . . شعبا ، وحكومات . . افرادا واحزابا الى ان تستيقظوا على هول المؤامرات المدبرة ، والمخططات المرسومة ــ حديثها وقديمها وكلها في اطار التعصب المذهبي ، وفي نطاق المصالح الاستعمارية التي لا تقف عند حد . .

وكلها تستهدف الحيلولة دون توحيد اقطاركم ، ونهضة امتكم ، وعيشكم في وطنكم الكبير اسيادا واحرارا . . . كل ما جرى ، ويجري كان ومنذ البداية دعوة ملحة اليكم لرص الصفوف ، وتوحيد الجهود ، وقيام الجبهة العربية الواحدة الاقوى تردع المعتدين وتفسر كل الخطط على المستعمرين والصهيونيين وكلهم قد التقوا في مخطط رسم ويرسم لاقامة دويلات هزيلة في المنطقة العربية ــ سنية وشيعية . . مارونية ، واسلامية . . درزية ، وكردية ، واشورية وسنجارية . .فلسطينية ، واردنية ، وربما جاء في المخططات ، وقد جاء كيانات قبطية ، وبدوية الى غير ذلك مما يراه الصهيونيون واحلافهم الاشرار مفتتا لكيان العرب ، ومعرقلا لتحقيق امالهم ، ومكرسا للقلق والفوضى والالام والمتاعب امرا يتساءل اصدقاؤكم في الخارج كيف تهملونه ، وكيف تنامون على اخطاره و « كانتون » جنوب لبنان والمستوطنات المخيفة المرعبة ــ الهجومية ــ الدفاعية في فلسطين ، والجولان وغيرها ، ومعاهدة الرئيس المصري ، وما حدث في « القرن الافريقي » ومأساة « اريتريا » ومصيبة « اوغادين » بالعرب الذين نسوها او تناسوها ، وكارثة العرب والاسلام في « اوغندا » وزعيمها « عيدي امين » ، نصير العرب ، والمؤازر الصادق لقضاياهم . . هذه وتلك وغيرها امور تستدعي المبادرة السريعة الى عمل جاد ، سداه تقييم الواقع على هدي من التجارب ، ولحمته الانتفاضة للكرامة ، والهيبة ، والذات العربية التي مرغتها انقساماتهم بالعار ، ولا بد لغسل العار هذا من تضحيات وكلها تذهب سدى بغير الوفاق والوئام ، وبغير الخطة البديل الذي يجري على الساحة العربية من شرقيها الى غربيها ومن شمالها ــ الى جنوبها خطرا مداهما لا بد لتلافيه من هذا البديل المنشود جبهة عربية منيعة !

(عمران) يدق ... المهباش ...

غني عن البيان ان نذكر :
— للغيورين ممن يقرأون ؛ ويكتبون .
— وممن هم للنقد الهادف ؛ والحوار البناء يصفقون
— ونذكر للذين يعون ما تحتوي عليه الحروف ؛ قبل الكلمات . وعذه قبل السطور . والصحائف فهؤلاء ؛ واولئك هم المعنيون .

أن نذكر لهذا الفريق الواعي . رغم قلته . في ايام ؛ وظروف معظم الذين يشترون الصحف الصباحية انما يشترونها بحثا عن :

ا — اخبار الوفيات فاصبح فيها التسابق للمجاملة وهذا أمر مبرور ومشكور . مثلما ان تلك الاخبار تكون فرصة غير مشروعة . ولا مأجورة من الله المطلع على خفايا الانفس . ولا تكنه الصدور حين تكون فرصة لتعطيل الاوقات ؛ وهدر على الدوام الرسمي . لا بل ايامه سدى باسم التعازي . وتشييع الجنازات على حساب القضايا المعلقة . واتعاب المراجعين .

ب — أو يشترونها بحثا عن اعلانات التعهدات . والعطاءات و — اللزيم — .

ج — أو بحثا عن — الحزازير — ونتائج اليانصيب .

د — أو رغبة ملحة بحثا عن احالات موظفين على التقاعد أو عزلهم . مع تسقط الاشاعات .

غني عن البيان أن نذكر للذين يقرأون . ويكتبون من الغيورين . والمهتمين بالقضايا العامة أننا نكتب اليهم ؛ لا لغيرهم من الذين يظنون أن الترف دائم . وأن حياة الدعة دائمة . وان السطحية ؛ والجهالة ؛ واللاابالية ؛ وقشور الحياة . والابحاث ؛ والسياسة مجدية مفيدة . والامر على خلاف ذلك نجدية النظرة الى الامور . ومعالجة القضايا الوطنية ؛ والقومية . والاجتماعية ؛ والسياسية . والاقتصادية بمختلف وسائل الكتابة ؛ والنقد ؛ والحوار هو المطلوب ... وتحت هذا الشعار . وفي هذا الاطار يستمر — الصحفي — في مسيرته صحافيا يطرق مواضيعه بشتى الاساليب . ومن على — المنبر الحر — يكتب الوانا ؛ وابوابا وفصولا يستخف بها الانتهازي . وغير المثقف ؛ وغير المتعلم وهي في العمق من خلال — دق المهباش ؛ وكان يا ما كان ؛ وصندوق العجائب ؛ ومدينة — كرمستان — والاعراب السياسي ؛ والشرح — الدبلوماسي — والرقص — الحجنجلي — ومن هنا نبدأ ؛ و — غرباء ولكن في بلادهم — الى غير ذلك من الابواب الناقدة الفاحصة في كل سطر منها ، وفي كل صفحة تاريخ لمراحل ؛ وتطورات اجتماعية وسياسية . ومن هذا المنطلق ومن هذه الزاوية .

يدق — عمران — المهباش .. وعمران صفحة من تاريخ . والمهباش تراث ، والذين ياتي على ذكرهم موضوع هذا العنوان حبذا لو شجعوا عليه بكلمة ، لا بل حبذا لو يسكت البعض منهم ولكن لسانه الحاسد ينطلق بالوشاية . والاستخفاف ولماذا لاننا نكتب مسجلين نضال اهله ، او أسبقية خدماتهم العامة .. لماذا الحقد . ولماذا الدس . ولماذا التشويه ونحن نكتب للتاريخ عن ماضي عائلاتهم . وعن سطور حياتهم ؛ وندافع عن أحسابهم ، وعن انسابهم .. نكتب عن قراهم ومشاكلها . وعن محافظاتهم ومشاريعها وعن امال مجتمعهم . وأهداف وطنهم .. عن — بني عطية — وسد عبدون في عمان .. وعن الباعج في البادية الشمالية . ومياه أم الرمان ... عن سد الموجب . وينابيع — عرجان — والطرق المؤدية الى عوجان ... لماذا التاحسد يا عباد الله .. ؟ لماذا الاستخفاف . والاستهجان . ولا نطلب من هؤلاء واؤلئك الذين عاشوا . ويعيشون للنفاق ؛ والدس على الشرفاء ؛ والغيورين المنتجين خيرا لبلادهم ، والمبدعين في حدود وظائفهم ؛ واختصاصاتهم جنودا مجندين في خدمة البلاد ؛ والعباد والواحد منهم حين يدخل مع — ابي نجيب بمداعبة هادفة مبدؤها استعراض الامور العامة ؛ ومناقشة القضايا الرئيسية ، والفرعية معها كواجب محتم على الجميع لا يبخلون في سبيله بقلم . ولا بحبر ولا بوقت . ومال يبذلونه من اجل هذه الغايات الكبار ؛ و — عمران — ما قد ذكرنا صفحة من صفحات هذا البلد شاعوا ؛ ام ابوا لا تربطنا به صداقة بمعنى الصداقة . ولا قامت جسور المودة بيننا على علاقات مادية — طبائخية — وقلما دخل بيتي ؛ وقلما دخلت منزله العامر انما كونه من رجال الرعيل الاول أهل تلك المدرسة التي لها ما لها . وعليها ما عليها احببنا ان نجعل من اسمه ، ومهباشه ومضافته باب نقد سياسي . واجتماعي هادف يهتم به المخلصون ؛ ويعي أسراره . وأبعاده الاوفياء . ولا يهتم له ادعياء الوطنية ؛ وتجار السياسة لانهم في شغل عنه في دكاكينهم التي تدر عليهم ارباحا طائلة غير مشروعة . من دولار ؛ وأصفر رنان بل يهتم به من قلنا بعيدوا الانظار ؛ وثاقبوا الافكار كيف لا ومهباش — عمران — ودلال قهوة عمران ؛ ترمز الى ما كنا عليه ؛ وما نحن عليه حاليا ، وتعبر عن المشاعر ؛ والافكار ومنضيات البلاد . والعباد ينقلها الى المسؤولين — الصحفي — الذي كرس ، ويكرس جهده بحثا عن الحقيقة ؛ ووصولا الى الامال والاماني العذاب .

دق المهباش بو نجيب ؛ واستقبل الليلة في الديوان . الى جانب زملائك السادة الاعيان ... استقبل — حمادا — وسليمان . وسلمان والنخبة النشامى من مناطق معان . والطفيلة . والرمثاء ؛ والشيخ هايل ابو بريز يحدثك عن — الهيدان — وما ادراك ما الهيدان منخفض واسع شاسع جيد التربة . غزير المياه بانتظار الطرق الرئيسية ؛ والفرعية والمزيد من الخبرات الزراعية ، والدعم الحكومي ليغدو كما ينبغي أن يكون ثروة هائلة لهذا البلد من مصادر مياهه الغوية — الهيدان — طال الامد على انتظار شق ؛ وتعبيد الطريق اليه . ومن حوله ؛ وعلى اطرافه قرى عديدة هي كذلك بانتظار الطرق الزراعية ؛ ومشاتل الغراس ، والابنية المدرسية ؛ وترميمات المواقع الاثرية السياحية ؛ وخاصة في — مكاور — التي كانت قد رقصت فيها — سالومي — في غابر الازمان .

دق المهباش ؛ يا عم عمران ؛ يتجاوب الدق ؛ والصدى عبر الساحات . والدور ؛ والقصور ، والجدران ... وينتقل هنا ؛ وهناك بين الشميساني ؛ واللويبدة . وجبل عمان حيث مجالس الانس . والطرب . والجكت ؛ والكنكان ؛ و — طق الحنك — وتقضم المكسرات ، وندوات — الترف السياسي — وانساعات الاستيزار . والتذمر من ارتفاع اثمان الفول ، والكوسا . والباذنجان . ومجالس النسوة ولا حديث فيها الا عن — البيرق — ومحشي الكوسا ، و — خراب السخن — و — حراق اصبعه — و — داود باشا — والكنافة المبرومة والمجالس المتطورة عن شعراء — التقاتير ، والفستان — لا عن التدبير المنزلي ؛ وتربية الاطفال على المثل العليا ، والعمل على تحرير المناضلات المعتقلات في سجون العدو ؛ في المدن المحتلة — عكا ؛ وحيفا ؛ وبيسان — .

دق المهباش — بو نجيب — رغم انف الراضي ؛ والزعلان واسأل من قريبك — حماد — عما قد فعل اكثر من فعلك لوادي ابن حماد . وادر ، وكل قرى المنطقة ، و — الدهن في العتاقي — و — راعي الاولى ما يلحق به — ما ينلحق — وهينا — للربع — يدلهم على الخير عمران — خيال الخيل — حيوله — معنقية . ومخلدية ، وصقلاوية ، وعبية ، وكحيلة عجوز — ومضافته عامرة على الدوام بالضيوف ، والزوار ، والمناسف — معكفة باللحم ، والشحم والارز ، والصنوبر ؛ وشذايا الخرفان جريا على التقاليد اليعربية ، من عهود قحطان ؛ وعدنان ما زال الاردن متمسكا بها اكراما للضيف ، ومنهم من يرى في ذلك سلوكا لقاعدة — اطعم الفم تستحي العين — أو سلوكا لقاعدة — اللقم تدفع النقم — واخرون لا هم للسيف ؛ ولا هم للضيف ، ومع هذا فحظهم — يفلق الحجر — والصدارة ؛ ؛ والزعامة ، والثراء ، والارصدة في مصارف السويسريين . والالمان .

● دق المهباش بو نجيب . واسأل الحضور عن الزراعات الصيفية البعلية هذا العام ومدى نجاحها مع قلة الامطار الهاطلة في اذار . ونيسان .

● واسأل عن — قرية تركي — ناحية ناعور ؛ وما اذا اتفق اهلها المسلمون على بناء مسجد لهم للصلاة . وارتفاع الاذان من على مئذنة يحيى المؤذن من على قمتها على الفلاح والصلاح ؛ ويقدم لذلك بحمد الله ؛ وشكره ، وتلاوة من ايات القران .

● واسأل من عضو المجلس الاستشاري عبد المجيد الشريدة عن مدى نجاح تربية الاسماك ؛ مشروعا من المشاريع الحيوية في البلاد اول بدايتها كانت في أزرق الدروز والشيشان .

● واسأل من العضو الاستشاري نعيم التل عن تطورات دراسات مشروع المجارير في اربد . ومع تأخر التنفيذ زيادة باهظة في التكاليف ، والنفقات تصاحب تعقيدات توسع المدينة . وانتشار العمران .

● واسأل رعاك الله يا ابا نجيب عن مشاريع السياحة في حمامات ماعين ؛ وقلعة الربض ؛ وأم الجمال ، وسما ، وسدود السرحان — ولا تصدق قول قائل بأن العمل جار ، وبنشاط في قصر عراق الامير الا اذا كان النشاط تلك الرموز والكتابة بالخط الاحمر على الحجارة ؛ وكفى الله الاثريين الدراسة ؛ و — الفتح في الفنجان — والدعاية عن الفنادق التي افتتحت وقد افتتحت بجهد القطاع الخاص ، وبأمواله ، ومهندسيه ومتعهديه . وتلك طبيعة الاشياء . وطبيعة التقدم والنمو ؛ لا سيما وعمان قد تطور فيها العمران على هذا النحو الذي نشاهد مجمعات للاسكان ، وابنية شاهقة لبيع — الشقق — وفنادق يأمل اصحابها بالربح ، والدخل خاصة ايام الصيف واشهر ايلول ؛ ومن قبله اغسطس ، وتموز ؛ وحزيران .

● واسأل مع زائريك عبد الوهاب المجالي ؛ وخليل السالم ومحمد الفرحان كل في حدود اختصاصه ، ونشاطه الاول التوسعات ، والثاني عن النهضة المصرفية ، والثالث عن التعليم الكمي ، وتدني مستويات التعليم النوعي في مرحلة قصيرة — او طويلة لا بد منها مع مضاعفة أعداد الطلاب ، وقلة المعلمين المؤهلين اذا ما قيسوا بهذه الاعداد العديدة من الطلبة الاهم عندنا تنشئتهم على أصول التربية الوطنية التي تشعر بالمسؤولية ، والاقبال على التضحية بحماس من اجل مصالح الاوطان ، وافسح المجال لمداعبة لطيفة خفيفة بين أبي عودة ، وعبد الوهاب يشترك فيها ابو هشام أحمد الطراونة تضفي على الجلسة الطرافة ، والمتعة ، من خلالها استعراض ما قد حققه الاقراض الزراعي من مكاسب . وفوائد للكثيرين من المزارعين يدعون لابي عودة بمزيد التوفيق ويبعثون اليه بالشكران ، ويحذرونه من صداقات أبي رياض وابي مناف ، والدكتور عبد السلام شافاه الله ، ومتعه بالعافية ، وجعل قلبه قويا نابضا على الدوام بمحبة طلابه ومدارسه ، ومعاهده التي تنظره بالشوق ، وكان الله في عونه وقد اقترب الصيف ، واقتربت مواعيد البعثات ؛ والبعوث ، والمراجعات ، والوساطات ، والتوصيات ، وكل واحد من الموسطين يري نفسه أنه صاحب حق ، وولده الذكي الاديب الاريب لا يريد دراسة غير الطب ولو كانت علاماته في — العلمي — دون الخمسين ، وتقريره يلمح بأنه كسلان .

دق المهباش — بو نجيب — يا شمعة — الذهبان — وافرك — بصلة — بعين الحاسدين ، والموتورين جوادا من — الاجاويد — وفارسا من الفرسان ، واداريا ، وعضوا لامعا في مجلس الامة — البرلمان — وقاضيا عشائريا محسوبا بحسبان .

دق المهباش ؛ عمران ؛ وتصفح الصحف عن اخبار العربان ؛ في طنجه ؛ والساقية الحمراء ، وفاس ، واقران ... وفي جزائر عبد القادر ، وفي تونس ، والقيروان ... والجبل الاخضر ، وفزان ... وفي أسيوط ، واسوان ؛ والخرطوم ، وأم درمان ، وصنعاء ، والمكلا ، وفي جيزان ، وبغداد ، ومسقط ، وعمان ، وعسقلان ، وطرابلس لبنان ، ودمشق الفيحاء ، وفي كل مكان من بلاد العروبة تنهال عليها المشاكل في هذه الظروف الواحدة تلو الاخرى ، لا تدري أين تتجه .. من عيدي أمين ومؤامرة الصهيونية ، الى تقتيل العرب ؛ والمسلمين في أريتريا ، واوغادين .. الى الجنوب اللبناني ؛ واستعدادات الصهيونية لاحتلال مياه — الليطاني — وقل معي أن عقيدات كل تلك المشاكل أسبابها تفرق الكلمة ، وتشتت الصف ، وسطحية الخطط ، والاثرة ، وحب الذات ، والكراسي الهزيلة بالمناصب وعبادة الالقاب ، والسلطان ... دق المهباش ، وقل ، مع القائلين — اعوذ بالله من شرور هذه السنة الملطخ جبين العرب فيها بما اقدم عليه الرئيس المصري ؛ خلافا لارادة العرب الاخرين ، وقبوله الاستسلام ، والانهزام والهوان .. نعوذ بالله من كثرة حوادث الدهس ، و — الفعس — والسير وطيش الاغرار ، وتهور بعض السائقين ، خاصة على الطرق الخارجية ، وفي الشوارع العريضة الخالية من السيارات على الجوانب ، وازدحام المارة والسكان .. ونعوذ به من هذه الاخطار الداهمة ، والفتن المنتشرة ، والزلازل المدمرة ، والحوادث ، والاحداث المفتعلة ، وغير المفتعلة .. فمن زلازل الادرياتيكي الى مستوطنات الصهيونيين بالقرب من نابلس ، وحواره ، واريحا ، ومرتفعات الجولان .. الى اعدام — علي بوتو — رغم الحاح الراي العام الدولي على المسؤولين في باكستان بالابقاء على حياة زعيم بذل ما بوسعه لخير بلاده ، وكان بارزا في السياسة ، والدبلوماسية العالمية وعلى كل لسان ... الى هذه ، وتلك الاعدامات في ايران لا يرضى بها العالم لا سيما والذين قد أعدموا كانت لهم كفاياتهم العسكرية ، وحنكتهم السياسية ، وزعاماتهم الشعبية ، والعشائرية ، والضباط ، والحكام ، والوزراء ينفذون ما هو مرسوم ، ومغايرة سياسة لسياسة اخرى ، وادارة لادارة اخرى ، وتغير نظام ، وسلطان لا ينزل بهم مثل هذه العقوبات ، واضمن الانقلابات نجاحا ما كان — أبيض — لا احمر يريق الدماء ، ويزهق الارواح ، ويرمل الارامل ، وييتم الايتام على مذابح الشهوات السياسية ، والخلافات العنصرية ، والطائفية ، والمذهبية ، ومن مجلس الزعيم الجليل — عمران — نبعث معه ببرقية عاجلة الى الزعيم الجليل اية الله الخميني بأن يضع حدا لتلك الاعدامات التي تبعث على الفوضى ، وعدم الاستقرار ، والمطلوب جبهة

البقية ص ٧

الى وزارة السياحة والاثار

● ولجرنا على الله ، ومن سعة ، ورحابة صدر معالي الاخ للكريم السيد الوزير نستميحه العذر مقدما ، وقد عودنا ذلك في مناسبة سابقة رد زده الجميل ، لعلمه الن النقاش هادف ، وان الحوار بناء مبدؤه ، وغايته الصالح العام .

● يا معالي الوزير لا تنكر على وزارتكم كثرة الاسفار عبر الاجواء ، والقفار ، والبحار ، ومشاركتكم بالمؤتمرات ، والندوات السياحية ، وبحيث قيل ، ويقال والعهدة على الرواة ، وعلى القيود ان أوقاتا طويلة من السنة يبتعد فيها معاليكم ، والمسؤولون الاخرون عن الوزارة ، وكل الفوائد والمحصلات نظرية ، وقصتنا السياحية الاثارية هي :

● ان بلدنا متحف العالم .

● وان السائح ياتي ، ووقته قصير للبحث عن الحقيقة ، والاطلاع عن كثب على تراث الماضي ، وهو ليس بشوق الى كؤوس الويسكي ، والشمبانيا ، والنبيذ الفحيصي المعتق وليته فحيصيا بل الذي يقدم اليه مستوردا من بلاد الاسبان والطليان ، والفرنسيس والبريطان .

● وقيل ان معاليكم ينظر الى نجاح السياحة وكانها توفير الفنادق الفخيمة ، والبارات ، والصالات ، وعروض الرقصات .

● ونقول لكم خلاف هذا انه ياتي الى هنا ليشاهد اطلال « رم » واعمدة جرش ، ومعابد بتراء ، ومدرج عمان ، وفسيفسان المخيط ، ولازوردية جبال وادي عربة ، وزيارة المكان الذي قيل بأن موسى مدفون فيه ، والمكان الذي قيل بانه مدفن هارون عليهما السلام ، ويتمنى لو يعيش ساعات في مركز سياحي شرقي هو بيت شعر كبير تحيط به بيوت صغيرة أخرى مفروشة بالبسط الشرقية ، والفراش العربي ونقرة النار ، والقهوة ، ودلالها امامه ، ويرى الوثار ، وجمر الغضى ، والمحماسة ، والخرج ، وخريطة القهوة ، وسعن اللبن ، وياكل من المناسف ، ويتحلى بالزلابية ، واللزاقيات ، ويستمع الى « جرة » الربابة ، والحان المجوز ، وايقاعات الدبكة ، وذلك ما يرى امثاله في « طنجة المغرب » وقرى السياحة التونسية .

ان الدول التي تعتمد على السياحة الخلاعية هي بئس الدول التي تحقر نفسها ، وتحلل الحرام ، بخلاف الدول التي تقيد ، وتستفيد من عرض بضاعتها السياحية نظافة .. وحسن معاملة ، وادلاء سياحيين ممتازين ، وتسهيل سريع للتنقل ، وشعور بالعزيمة التي حققت بناء الاستراحات بجانب الاماكن الاثرية ، ومهدت المواصلات اليها طرقا ، وهواتف ، ووفرت المياه ، والمكتبات ، والمطبوعات ، وصور الذكريات .

اجل ، يا اخي معالي الوزير ، ان السائح الذي يعود وهو يحلم ببلادنا هو الذي :

ا — يجد بالقرب من مركز رم مضربا بدويا شرقيا تقدم فيه القهوة العربية ، والشاي النظيف ، والقرفة والزنجبيل ايام الشتاء ، والمناسف واللبن الرائب ، والشنينة ، ويقضي ثلاث ساعات من وقته على الفراش الوثير ، وكل ما هو امامه نظيف ، وكل من يتكلمون معه يلمون بتاريخ رم « ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد » .

ب — وان يجد في قلعة الربض كل غرفها ، او غرفا منها مرممة ترميما كاملا ، بحيث تصلح للراحة ، والاستراحة ، وحتى المبيت ، والبركة من حولها مملوءة بالمياه ، والجدران كلها قد ازيلت تشققاتها ، وتصدعاتها ، واطراف الطريق مزينة بالازهار ، والورود .

جـ — والسائح الى الاردن يسبق قدومه اليها تحضير ، واستعداد ، ومواسم تستمر لاستقبال الضيوف على الحدود في الرمثاء ، وفي جرش ، وعمان وغيرها ، وعند مدخل كل مدينة ، وقرية ، وفي المطار صالات لهذه الغاية ، لا بد معها من تقديم نوع من انواع الاستضافة ، مع عناية فائقة ، ورقابة شديدة على الفنادق ، واجورها ، ومطاعمها ، ومعاملاتها ، وقيودها ، والتمكين للسائحين بالاختلاط بالمثقفين والمتعلمين ، ومشاهدة مظاهر الافراح في البلاد ، من اعراس ، وختان ، ومواسم حج الخ ..

يا معالي الوزير

يهم السائح السان فرانسيسكي ، والادنبري ، والامستردامي ، والفراتكفورتي ان يزور الاردن سنة ١٩٨٠ وقد :

١ — نسقتم مع وزارة الاوقاف والمقدسات الدينية ، والاسلامية فاعطيتم اضرحة الابطال الصحابيين « ابي عبيدة ، معاذ بن جبل ، شرحبيل ، ووقاص » في الاغوار حقها من ساحات مزدهرة بالغراس والاشجار ، واسوار بديعة ، ومكتبات واسعة ، وطرق مجملة اطرافها باشجار الزينة ، وفرش نظيف للمساجد ، ومطبوعات تشتمل على كل المعلومات .

٢ — وان يجد السائح مادبا مدينة عصرية — حديثة استكملت شوارعها المعبدة ، وارصفتها المغروسة بالاشجار واستراحتها تقدم الاطعمة الشرقية والمواصلات الى سياغة والمخيط ، والى مكاور ، ونيبان ، وغيرها سهلة وكل ذلك بالتعاون مع الوزارات ، والجهات الاخرى ذات العلاقة .

٣ — ويتوقع سائح ١٩٨٠ ان يجد قصر عراق الامير ، واثارها قد انتهى العمل بترميمها ، وسبق ان وعدتموني بترميم القصر ، وزرته فوجدت ان الامر لا يعدو ارقاما حمراء على الحجارة ، والبلدة بكل مظاهرها ، والطريق التي فتحتها انا ، وعبدتها حين كنت محافظا للعاصمة ما زالت بدون عناية تذكر .

٤ — والسائح اي سائح الذي سيزور الاردن خلال السنوات الخمس القادمة يتوقع ان يرى ، ويشاهد :

● استراحة اثار جرش قد توسعت . وتنوعت اسباب خدماتها ، والاطراف المحيطة بها نظيفة ، ويتقدم منكم ومن بلاده البعيدة ان تحثوا رفاقكم المسؤولين فيخططوا لجرش الجديدة تخطيطا يتناسب مع عظمة امجادها التاريخية فالطريق العامة التي تمر بالاثار بحاجة الى الارصفة ، والمرتفعات الغربية بانتظار التنقيب ، والمتاجر التي على جانب الطريق بعضها بحاجة الى التجميل ، والاسعار بحاجة الى المراقبة الشديدة ، والخدم ، والحشم بعضهم بحاجة الى مزيد التهذيب ، وحسن مخاطبة الزائرين ، والماكولات هي كذلك بحاجة الى التنويع والطعام العربي الشرقي يستحسن ان يكون في المقدمة .

● ويتمنى سائحنا ان يزورنا في تلك السنين وقد سهلت امامه سبل الوصول الى قصر « الحرانة » الاعجوبة بفنه المعمار ، وصموده للعاديات ، حتى اذا ما وصل وجد الحارس الامين ، والدليل الذي يشرح بدقة ، وشمول ليربط فن قصر الحرانة بمورثة فن اليمن القديمة ، وما قد انتقل مع المناذرة ، والغساسنة الى بلاد الشام ، ثم الى بلاد المغرب ، ثم الى بلاد الاندلس ، وبالتالي من سبأ ، وغمدان ، ومأرب الى الحيرة ، وقصر الحرانة ، والعمري ، والحلابات والقسطل ، والازرق وغيرها .

● والسائح الفنلندي ، والروسي ، والنروجي ، والسويدي — من البلاد الباردة — يطلب من مزيد جهودكم الخطة السريعة ، والمشروع الاردني — العربي — الحكومي — الاهلي لتنفيذ مشاريع استغلال الزارا ، وحمامات ماعين وعفرا ، ولحظة ، والظليل ، والمخيبة ، واودية جرش ، والازرق والمياه معدنية ، كبريتية — تطبيبية ، صحية تعطي مواردها اعظم الدخول ، والمداخيل .

● والسائحون كلهم يتوقعون ان يتسلموا على الحدود الاردنية — السورية — والعراقية — والسعودية ، وفي المطارات خرائط مفصلة عليها المدن اليونانية — الرومانية العشر ، وام الجمال ، وقيلبة ، وام قيس ، وطبقة فحل ، وجلعاد ، والشوبك ، وطابة ، والموقر ، وام العمد ، ونويجيس ... خريطة مفصلة مبسطة ، ومجسمة عن متحف ، ولمتحف العالم الاردن من شماليه ، الى جنوبيه — شاطىء العقبة ، وقلعة الشوبك ، والراجف ، واللعبان ، والقصر الاموي على قلعة عمان ، ومؤته الامجاد ، ومزار الشهداء ، ولسان البحر الميت ، والجيزه ، وبيت راس ، وام الدرج ، ومنيف ، وحتى مغارة مفتاح على طريق اربد — عجلون ... خريطة مرفقة بالخدمات العامة ، والفنادق ، والمطاعم ، والاستراحات السياحية ، وينابيع المياه المعدنية . وخلال السنوات الخمس القادمة فالسائحون يتوقعون انهم حين يزورون الاردن تلفت انظارهم الجهود المبذولة لاخراج المتحف الوطني الكبير الى حيز الوجود ، مثلما يلفت نظرهم الجهد المبذول لتاليف سلسلة من الكتب والمطبوعات بعدد من اللغات عن كل المواقع الاثرية في ايدون ، وراكسة وجعفية ، وتل الحصن ، وتل الاربعين ، ورجم الملتقي ، وضريح شعيب ، وسوق خربة السوق ، والحبيس المطل على اليرموك ، ووادي خالد ، ونفق المياه الموصل بين المزيريب السورية ، والطرة الاردنية ، وغير ذلك مما نتصوره مع السائحين قد تبين في الخرائط المطلوبة ، والكتب الملحقة بها .

يا معالي الوزير ..

اسمح لي وانت الاخ الكريم ان اسالك اسباب هذه التسميات :

أولا : — منتزه دبين القومي ، وهل هناك منتزهات قومية ، واممية ، وطبقية ؟

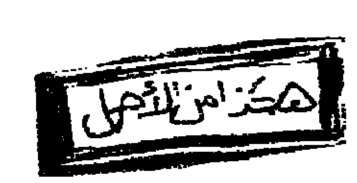
ثانيا : — تلك اليافطة الحجرية ، في صويلح ، كتب عليها جرش مدينة رومانية ، واخشى ان ياتي وقت يقال فيه عراق الامير بلدة عبرانية .. !!

يا معالي الوزير ..

لا يضيرك ان تدرس ، في مجلس الوزراء ، مواضيع شق المزيد من الطرق في جبال عجلون البديعة المناظر ، ولا بناء فندق سياحي في « ثغرة عصفور » حيث الامسيات الرائعة في طبيعتها البهية ، ولا يضيرك ان تتدارس مع زملائك كل في حدود اختصاصه ، وواجباته مشروع الاسبوع السياحي — الاثري السنوي يتعاون معك الطلاب ، والمهمة ثقافية ، علمية ، رياضية ، تدريبية ، ويتعاون معك افراد القوات المسلحة ، وكل فئات الشعب ، وكلنا مسؤولون .. يتعاونون معك ، ونتعاون على تنفيذ اسباب النهضة السياحية ، من شق طرق ، وغرس غراس ، وطباعة مطبوعات ، والاستماع الى محاضرات ، وبناء مظلات ، وتنظيف ابنية ، وترميم اثار .. انه لا يضيرك ذلك ، ولا يضرك ، وانت في ذهنك مشاريع ، ومشاريع حجتك بعدم تنفيذها المال ، وحجتي انا ضعف الشعور بالمسؤولية لدى الكثيرين من المواطنين ، والاتكالية التي هي من اسباب الداء ودواؤها التوعية ، والتوجيه ، والقيادة التي تعطي ، وتبذل بسخاء ، وكم اتمنى لو اراك يوما ، ولعله قريب وقد ارتديت « الكاكي » وبمعولك حفرت اول حفر في الترميم ، والاصلاح ومن حولك رجالك ، وكلنا رجال وحي على الفلاح .. حي على العمل المنتج المثمر ، وقد ولى عهد السلحفاة ، ونحن في عصر سرعة الصواريخ تنطلق الى المريخ ، والزهرة بعد القمر ، ومورد الاردن السياحي لا يقل عن موارد الاقتصاد الاخرى اذا ما صحت العزائم ، والتهبت النفوس بالاخلاص ونادى منادي السياحة ان هلموا يا ايها الاردنيون هذا هو بلدكم متحف العالم بانتظار جهدكم البناء ، ومساهمتكم في اقامة هذا الصرح العظيم كان عظيما في عهود القدامى ، والانبياء ، والبلد حباه الله بالطبيعة الجميلة ، والمناخات المختلفة وكلها الى اعتدال ، وغابات عجلون ، وجلعاد ، وغور الاردن ، والبحث عن الحقيقة ، وعن التراث ، وعن ممر الفتوحات العربية — الاسلامية ، وعن هذا المركز الاستراتيجي بين الغرب ، والشرق ... البحث عن العمونيين ، والانباط ، والغساسنة ، واللخميين والجذاميين وعن الحروب الصليبية ، والتاتارية ، وعهد المماليك ، وعهد العثمانيين وعن طريق الحجيج الاسلامي ، والمسيحي ... البحث عن سر الاملاح الغنية في بحيرة لوط ، وعن لازوردية جبال ووديان وادي عربة ، وزرقة وصفاء سماء البادية .. البحث عن الامويين ، وامجادهم ، وعن الدعوة العباسية ، واذرح ، والجرباء ، والحميمة ... البحث عن الثورة العربية ، والعقبة ، ومعان ، وابي اللسن .. البحث عن الجزء الاهم في تاريخ البشرية عن طريق محمد عليه السلام الى الشام ، ومعركة شهداء مؤته ، واجناد الاردن ، واجناد فلسطين ... البحث عن قيام الكيان الاردني ، وآماله ، وتطلعاته كل وغيره يدخل في اهمية السياحة الاردنية ، مع هذا التطور الهائل في الاردن في ميادين العلم والثقافة ، والصحة العامة ، والخدمات الاجتماعية ، وتطور الصناعة وهذا الثقل السياسي في السياسة العربية ، والدولية الامر الذي لا بد معه من ان اذكركم على الدوام بأن مفهوم السياحة غير هذا المفهوم المحدود بضعة مقاعد في الكفرين ، ومثلها في وادي شعيب ، واربع او خمس مظلات حصرية على شاطىء البحر الميت ، واستراحات لا تتوفر الخدمة التامة بها ، والاسعار غالية ، واجور الفنادق كذلك وبعض الادلاء غير واعين ، وانا ، وليس غيري يجتر الحديث عن شؤون ، وشجون البلاد والعباد دواما ، ويكتب في السياحة مثلما يكتب في الزراعة ، وفي هذه مثلما يكتب في امور السير وتلوث البيئة لا احد مانعا من ان اظل اكتب اليكم من خلال هذه الصفحة من صحيفتي الانتقادية البناءة عن السياحة ، واهميتها في الاردن .

وبعد : فان منع الصيد نهائيا ولو لمدة خمس عشرة سنة على الاقل ، واطلاق المزيد من قطعان الغزلان ، والارانب في البادية ، وحفر المزيد من البرك فيها ، والعناية بالمراعي لتربية الاغنام ، والصناعات اليدوية القروية ، واحياء التراث والفنون الشعبية ، واقامة المضارب التابعة لوزارة السياحة ، وشق الطرق الزراعية ، والسياحية في الجبال الحرجية ، وترميم الاثار ، ومطبوعاتها ، واصلاح القلاع ، والقرى والاماكن الاثرية ، وابراء نهضة عمان الاجتماعية ، والعلمية والثقافية ، والعمرانية واعني هنا بناء مكتبة عامة ومركز ثقافي ، وانشاء حديقة حيوانات ، وسرعة تنفيذ مشروع حمامات ماعين ، والزارا ، وتوسيع الطريق الى عفرة ، وغيرها ، وغيرها امور حيوية لتنشيط السياحة التي هي في راينا جميعا ستكون مفخرة الاردن اذا ما عرفنا طرق نهضتها وتقدمها وازدهارها ، واذا كرر القول بأن ذلك يحتاج الى ملايين الملايين من الدنانير فالرد ان المال وحده غير حافز بل الحافز هو الهمة والهمة الماضية تذلل الصعاب ، وتزيل العراقيل ، وحين نرى ان السائح يصل الى عمان ليستقبله الادلاء المجاملون مجاملة طيبة ، والذين يشرحون اليه سبل اهتدائه الى ما يرجو ، وفي عمان يزور المدرج ، والقلعة ، ونويجيس ، وفي ضواحيها يزور عراق الامير ، وكل ذلك يمكنه في ذهابه من فندقه وفي عودته اليه من مشاهدة المدينة الرياضية ، والجامعة الاردنية ، والمركز الثقافي المنشود ، والمكتبة العامة المنشودة ، والمسجد الكبير على الطراز العربي الاسلامي ، والمنارة التي تمكنه من مشاهدة مظاهر نهضة عمان العمرانية ليلا في اعلى ، ومن اعلى نقطة في جبل الاشرفية ، والتاج ، حين يتحقق البرنامج الذي ينقل السائح الى المزيد من اثار بلادنا بكلفة معتدلة وبسهولة فائقة نقول ان شاء الله باننا قد حققنا ما نصبو اليه

ومع تاكيد الاعتذار ، فان لي في حسن تفهمكم للامور ، ودوافع الكتابة ، والنقد ما يجعلكم تضاعفون المساعي مع المسؤولين لوضع الخطة السياحية المحكمة ، والله من وراء القصد نرجوه ان يكون لكم عونا ، وان تكون هذه الكلمة حافزا للعمل على تنفيذ خطة شاملة ودمتم .



صندوق العجائب

يقبل البعض عليه والكل منهم بالمزيد من اخباره ، واسراره وافكاره ، ورسومه ، وصوره ، وكاريكاتوره ، وتعليقاته ، ونقده الهادف البناء يطالب ، وفيه راغب ، في حين أن البعض الاخر ممن « خطرات النسيم تجرح خديه ، ولمس الحرير يدمي بنانه » — جماعة « كاد المريب ان يقول خذوني » و « اللي في بطنه حمص لا ينام » .. ذلك البعض ناقم على الصندوق ، وصاحبه ، وحاقد غاضب ، والبعض يكتفي بالنصح الساذج البريء قائلا : « مالك ولهذه الشغلة » تجلب عداوة الموتورين ، وبغضاء المشبوهين ، وكراهية بعض المسؤولين « وحط راسك بين الرؤوس ، ونم على راحة البال ، وجمع الفلوس » وسر مع المثل القائل « الذي يتزوج امي هو عمي » والاراء مختلفة حول الصندوق واصوبها راي الذين يجرون وراء الحقائق ، ويعنون بالمصالح العامة ، ويرون في النقد الهادف تصويبا للاخطاء ، والاغلاط ومساندة الحق والوقوف معه جانبا وجنبا وجانب .. وأول المشاهد الان مشهد الرئيس « عيدي أمين » وهو ينادي أين انتم يا أصدقائي ؟ وهل أنت عرب ، أم أعاريب ، وأعارب .. ؟ وثاني المشاهد رئيس وزراء العصابة الصهيونية يهدد ويتوعد الجبهة العربية الشرقية ، ويعلنها بهتانا بأن الاحتلال سرف لا ينسحب من فلسطين ، والجولان ، والحبل على الغارب .. وثالث المشاهد جلسة عشاء تثقيفية ، تقدمية ، حركية ، تقلطية ، من حولها جماعة من جماعات « الترف السياسي » تصنف المواطنين أصنافا ، وطبقات هذا رجعي لانه من رعيل النضال ، والكفاح الصادق ، وذلك تقدمي لانه حين تدور بنت الحان في راسه يصرخ ، ويعربد ضد الاستعمار والصهيونية ، واذا خلا الى شيطانه الاجنبي قال له : ضحك على الذقون ، وتضليل للشعب ، واستهزاء بالشعب والله أعلم بالحقائق ، والدنيا يا سادة مغلوب ، وغالب ، وأتراح ومصائب ..

وبعـــد :

البعض ممن يطير صوابهم لهزة ريح .. جماعة — كاد المريب ان يقول خذوني — كل واحد من هؤلاء على صندوق العجائب ، وصاحبه ، ومدير ادارته حاقد ، ناقم ، غاضب .. والبعض الاخر — ممن خطرات النسيم تجرح خديه ، ولمس الحرير يدمي بنانه — لا يريد الصندوق ، ولا اخباره ، ولا اسراره خشية أن يكون فيها ، ومن تعليقاتها ، وانتقاداتها البناءة ما يصيبه ، وهو حساس لا يطيق أقل انتقاد ، ولا يتحمل أية ملاحظة ، وربما كان — وغيثا — و — الوغيث — هذا يخاف — البشعة — فترتعد فرائصه ، علامة الادانة ، والله وحده هو العليم بالاسرار وهو القوي ، المكين ، الغالب .. والبعض ، وهم الغيورون المثقفون حقا يتنظرون بفارغ الصبر لقطات الصندوق ، ومشاهده ، وكاريكاتوره وصوره ، ورسومه ، وكل واحد منهم بالمزيد ، المزيد يطالب .. ومن مشاهد الساعة المثير — عيدي أمين — نصير العرب قد بدا عليه الحزن وهو يسمع ، ويتلقى الشماتة ، من الغرب ، ومن الشرق ، وقد تركه الكثيرون من العرب وحيدا في الميدان يصارع بريطانيا ، والولايات المتحدة ، والصهيونية العالمية ، وتنزانيا — نيريري — بطل ابتلاع — زنجبار — بعد اختطافها من احضان أمها العروبة ، والاعاريب ، في ذلك الحين تحت قيادة بعض زعمائهم قد صفقوا ، وصفقوا طويلا لحلقة ، من حلقات سلسلة المؤامرة الاستعمارية — الصهيونية — الشرقية — الغربية تعمل ، ومنذ بعيد ، وبمختلف الاساليب على الحيلولة دون الوحدة العربية ، والاتحاد الاسلامي ، وكما ترون ، وتسمعون فالتصفيق حاد في لندن ، وواشنطن ، وغيرها وغيرها من عواصم المستعمرين الحاقدين على الاسلام والعروبة ، وهم يرون عيدي امين يلاقي ما يلاقي من العدوان وذيول العدوان نكبات ، ومصائب .. وفي المشهد الجديد تشاهدون ثوار اوغادين ينزلون الخسائر بالمعتدين معتمدين على انفسهم ، لا على دويلات الجامعة العربية التي أمست ، وأصبحت وكأنها جامعتين مقر الاولى تونس الخضراء ، ومقر الثانية قاهرة المعز والمشهد مضحك ، مبك ، محزن نسبته موقف لا ابالي طائش متسرع وقفه الرئيس المصري دون تقدير دقيق للنتائج ، والعواقب .. والمشهد التالي اخواني المشاهدين للمدعو — سعد حداد — يعمل وكأنه خلق صهيونيا لا عربيا لبنانيا يهدم قرى الجنوب على من فيها بزمالة جند العدوان الصهيوني فيجعل من العمران ، والبنيان أطلالا ، ورخائب ..

ومن اخبار الصندوق الموثقة بالصور ، والرسوم تلك الخزانة الحديدية الطويلة — العريضة من خزائن مصرف صهيوني في نيويورك قد أترعت باوراق البنكنوت ، والشيكات والدولارات ، والليرات الذهبية لصالح ثري عربي اودعها ويودعها دون اية فائدة يجنيها هو ، بل الفوائد كلها للمستغلين الصهيونيين يوظفونها في اقراض بعض الدول العربية ، بأعلى الفوائد ، ويتبرعون منها لحساب الصندوق الصهيوني العدواني الذي يزود المحتلين بالطائرات ، والاسلحة الفتاكة تقتل الشيوخ ، وتشرد اطفال العرب ، وتهدم منازلهم ، وتقضي على اقتصادهم كراما لعيون الودائع العربية بالمليارات — والمليارات على حساب زيادة الرسوم ، ورفع الضرائب ..على حساب الشعب ومنه الجائع ، والعاري ، والمريض ، والمعذب في الارض فاتقوا الله يا عرب ، واتقوا الله يا أعارب .

مدينة «ازدهارستان»

مدينة « ازدهارستان » ... من المدن العريقة في أيامها شهيرة بتقدمها ، وحضارتها بين مدن القارة السوداء — الخضراء « افريقستان » كانت في ذلك الزمان ، وكان يا ما كان .. كان حاكمها صالحا من صفاته الطهر ، والعفة ، وعلو الهمة ، والبسالة ، والعلم ، والثقافة ، وحب الخير عادلا منصفا ، والبطانة كذلك كل واحد منها كريم الخصال يؤثر المصالح العامة على مصالحه ، ويصدق السلطان .. الحاكم الذي التفت حوله رعيته نشيطة ، دءوبة اقبلت على العمل ، والانتاج باطمئنان ، وظل الامر زمنا طويلا ، وأهل المدينة ينعمون بالاستقرار ، والرخاء ، وصفوفهم موحدة ، وامرهم شورى ، وحياتهم تعاون ، واخوة ، وتبادل ثقة فذاع صيت المدينة ، وعلا اسمها فوق اسماء البلدان ، ولكن عناصر السوء تسربت اليها فدب فيها الفساد ، والانحلال ، ويوما بعد يوم انتشرت الرذائل ، والفسوق ، وساد الظلم ، وسيطر الاستبداد ، وتحكم الجهلة ، وتصدر اللصوص فكان لا بد من التذمر ، والفوضى ، والانحلال وشاع الزور ، والنفاق ، والبهتان ، فحل جزاء ربك فدمرت المدينة تدميرا كاملا واصبحت أطلالا يزورها علماء الاثار الالمان ، والطليان

قيل .. وقال ، ويقول :

● قيل لجالينوس : ما معنى الصديق ؟
قال : شكل النفس ، ومن شأن الاشكال أن تتالف لانها من طبيعة واحدة .

● وقيل لابن المقفع : ما معنى الصديق ؟
قال : اخ نسبته الى الروح ، كما اخو النسب نسبته الى الجسم .

● وقيل لافلاطون : ما معنى الصديق ؟
قال : أن يكون هو أنت ، وأنت هو لانكما جسدان ضمكما جسد واحد .

— قال النابغة الذبياني يمدح الغساسنة :

مجلتهم ذات الاله ، ودينهم
قويم فما يرجون غير العواقب

— وقال حسان بن ثابت :

لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى
واسيافنا يقطرن من نجدة دما

— وقال خير الدين الزركلي :

خيركم مطعم الجياع ومعطي
معتفية ومسعف المستغيث

— وقال « غلادستون » : لا بقاء للاستعمار والامبراطورية البريطانية ما دام « قرآن » .

و « الصحفي » يقول : سيبقى القرآن ، كتاب خالق الاكوان الرحيم الرحمان ، وسيزول ما تبقى من دنس الاستعمار ، وغزو الطغيان .

طبعت بمطبعة أخبار الأسبوع
تلفون ٢٥٠٤٤ ص.ب ٦٠٥

انت تسأل والصحفي يجيب

من يصحب ؟

● أحدهم يسأل عن الصديق المنشود ، ومن هو الذي نصح بصحبته ؟

— ونحن نحيله الى الحافظ الزاهد الشاعر — عبد الله ابن المبارك المروزي — ١١٨ — ١٨١ هـ حيث قال :

واذا صحبت فاصحب صاحبا
ذا حياء ، وعفاف ، وكرم
قوله للشيء لا ان قلت لا
واذا قلت نعم ، قال نعم

الاعلان العالمي لحقوق الانسان

● وسؤال صاحبنا يتضمنه العنوان أعلاه .

— وجوابه : ان الجمعية العامة للامم المتحدة كانت في العاشر من كانون الاول سنة ١٩٤٨ قد اقرت ، واعلنت ثلاثين مادة في اطار اعلان للامم ، والشعوب .. افرادا ، وجماعات .. حكاما ، ومحكومين افترضت أن احكامها ، ومبادءها ، وغاياتها يجب أن تكون ملزمة للجميع ينبغي مراعاتها لضمان الكرامة الانسانية ، وحرية المواطن حيث كان دون تمييز ايمانا بحقه ، في أن يعيش مستقرا ، مطمئنا عزيز الجانب له مكانته ، وقدره في المجموعة البشرية ، وفي كل عام تحتفل الدول بهذه الذكرى ، وتنشط مختلف الاجهزة بالنوعية باهميتها ، والاهم من الاحتفالات التطبيقات ، ولقد سبقت الاديان السماوية ، والدين الاسلامي في الطليعة سبقت هذا الاعلان بالدعوة الالهية الكريمة الى الحرية ، والعدالة ، والمساواة ، وان الناس متساوون في الحقوق ، ولا فرق بين أسود ، ولا بين غني وفقير ، ولا بين عربي واعجمي الا بالتقوى التي هي ميزان المفاضلة لا المال ، ولا الاولاد ، والبنون ، ولا هي الاحساب والانساب فالخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لمخلوقاته ، وعمر الفاروق الخليفة الثاني عبر عن حقوق الانسان ، حين قال لعامله على مصر : متى استعبدتم الناس ، وقد ولدتهم أمهاتهم احرارا ، والمادة الاولى من الاعلان — موضوع السؤال ، والجواب تنص على ما يأتي : — يولد جميع الناس أحرارا متساوين في الكرامة ، والحقوق ، وقد وهبوا عقلا ، وضميرا وعليهم ان يعامل بعضهم بعضا بروح الاخاء — ... واخر بنوده المادة ٣٠ جاءت كما يلي : — ليس في هذا الاعلان نص يجوز تأويله على انه يخول لدولة ، أو مجاعة ، أو فرد اي حق في القيام بنشاط ، او تأدية عمل يهدف الى هدم الحقوق ، والحريات الواردة فيه .

ازالة الشيوع ..

● والسؤال الجديد حقوقي اذ ان السائل السيد عبد الكريم السالم العلي يستفسر عن كيفية ازالة الشيوع في قطعة ارض مورثة اليه ، والى عدد كبير من الورثة الاخرين ومن الصعب تقسيمها بالتراضي حيث تكثر الانصبة ، وتقل المساحات ، وتختلف طبيعة الارض في جهاتها سهلة ، ووعرية منخفضة ، ومرتفعة ، وبالتالي فالقسمة بالتراضي غير واردة ، ويسأل عن الحل .

وجوابه : ان باستطاعته ، او اي واحد من الورثة ، والشركاء الاخرين أن يتقدم بدعوى تقسيم أموال غير منقولة لدى قاضي صلح القضاء ، أو المحافظة التي تقع فيها الارض موضوع الخلاف على قسمتها ، يوضح فيها موقع الارض ، وارقامها لدى دائرة التسجيل ، وترفقوبها حجة حصر الارث وأية مستندات ، ووثائق أخرى معروفة في هذا الصدد من سند التسجيل ، والتصرف الى تعداد أسماء الشركاء ، علما بأن الرسوم ، والنفقات في النتيجة تحكم بها المحكمة على سائر ذوي العلاقة كل واحد منهم يؤدي ما يصيب سهامه ، وتعتمد المحكمة الصلحية الحقوقية في مثل هذه الدعوى تقارير الخبراء ، وما اذا كان يمكن تقسيمها ، وفي حالة الصعوبة ، والتعذر ، وبالتالي استحالة التقسيم لعقبات فنية ، ولصغر مساحة الارض ، وكثرة الشركاء يصار الى بيعها بالمزاد العلني والمال المتحصل يوزع حسب الحصص الخ ..

الشهيد في حديث نبوي شريف .

● واحد الاخوة طلب الينا ذكر حديث فيه شيء عن الشهيد ؟

— وعن أنس رضي الله عنه عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه قال : — ما احد يدخل الجنة يحب أن يرجع الى الدنيا وان له ما على الارض من شيء غير الشهيد فانه يتمنى ان يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة ..

فوائد طبية ، وصحية ..

● وممن سألوا — الصحفي — كان سؤاله عن ذكر بعض النباتات ، والخضار ، والفواكه وفوائدها في الطب ، والصحة .

— و « الصحفي » الذي يعنى بهذا الموضوع ، ولطالما كتب فيه ، يكرر بعض ما سبق ، وقيل ، ويتحدث عن نباتات لها فوائدها نقد عن بعض كتب التطبب بالاعشاب ، وغيرها :

★ فخبز الذرة سريع الهضم ، ويقطع الاسهال .

★ وخبز الشعير في وصفات علاج مرض السكري .

★ والحمص اذا أكل مع السكر فتت الحصى ، وزاد في الباه ..

★ والزبيب ينفع الكلى ، والمثانة ، ويصفي الصوت .

★ والتمر يقتل الدود ، ويقوي المعدة ، والكبد .

★ والموز يحرك شهوة الجماع ، ويزيد في المني ، وينفع من خشونة الصدر ، والرئة ، ويدر البول .

★ والرمان يلين الصدر ، ويصلح للسعال ، وضد — الدوسنطاريا — .

★ والسفرجل يدر البول ، ويمسك البطن .

★ والبطيخ يطفىء الحرارة التي في الجوف ، ويفتت الحصى .

★ والتين يسكن الحرارة ، ويصلح اللون الفاسد ، وينفع الصدر ، ويقاوم السعال .

★ والفجل يهضم الطعام ، ويلجو البصر ، ويحرك الباه .

★ والثوم شفاء من السموم ، يقتل الديدان ، ويحلل الريح ويسخن البدن ، ويهدىء من وجع الاسنان .

★ والبصل يقطع البلغم ، ويقاوم تخثر الدم ، ويهيج الباه وهو والثوم من الطعام غير الممنوع على مرضى السكري .

★ والحبة السوداء « القزحه » فيها شفاء من أمراض عديدة اذا استعملت مع العسل الصافي حيث تقطع البلغم ، وتذهب بالريح ، وتسكن أوجاع الظهر ، والمفاصل ، وتفتت الحصى .

★ وحب الرشاد يطرد الريح ، ويفتق شهوة الطعام ، ويقاوم الديدان ، ومرض المفاصل .

★ والزنجبيل ينفع من السعال ، ويلين الصدر ، ويطيب النكهة ، ويسخن المعدة .

★ والقرنفل ينفع من الغثيان ، ويطيب النكهة ، ويقوي القلب ، ويفرح النفس ، وينفع من القيء .

★ وقثاء الحمار يصفونه ، وبمقدار قليل جدا في حالات « اليرقان » سعوطا .

★ وبذر « الخلة » يصفونه كعلاج من علاجات الحصى ، والرمال في الكلى ، والمثانة .

★ والفاصولياء الخضراء ، وفصيلة الملفوف ، والقنبيط لا يضعونها في حساب المحظورات على مرضى السكري .

★ واخيرا ، لا اخرا فان لكل نبات فوائده ، ولا بد وان يكون للافراط بأكل ما يؤكل منه ضرر ، وهناك نباتات سامة ، وقد توسع في بحثها داوود الانطاكي في تذكرته ، مثلما الف عنها ، ولها عدد من الاطباء ، والمهتمين بعلم النباتات ومنهم الدكتور أمين رويحه في كتابه « التطبب بالاعشاب » اسهب فيه عن فوائد البصل ، والثوم ، واليانسون ، والفجل ، وغيرها من الثمار ، والخضار ، والنباتات واحسن كثيرا في التوسع في بحث النباتات السامة .

قرية « سوف » ..

● احدهم سؤاله عن قرية سوف ..

— وجوابه : انها قرية من قرى ناحية « المعراض » التابعة للواء جرش — محافظة اربد ، وتعتبر الناحية المذكورة ، ومحل زعامتها حيث كان للمرحومين عبد العزيز ، وعلي الكايد مكانتهما ووجاهتهما المرموقة في الشمال ، وبالتالي فان عشيرة العتوم في سوف لها منذ زمن بعيد مقدمة الزعامة في منطقة جرش ، وسوف هذه ترتفع عن سطح البحر بحوالي ١٠٠٠ متر في قمم جبالها العالية ، ومركز القرية ، ومنخفضاتها اقل ارتفاعا بكثير ، وفي البلدة معالم اثار قديمة ، وبقايا مسجد اسلامي قديم منذ عهد الامام العادل عمر بن عبد العزيز ، واذا ما زرت جرش اعجبك موقعها ، واعجبتك مناظرها الطبيعية ، وما زالت الاشجار الحرجية تحيط بها من مختلف الجهات ، مثل احاطة كروم العنب ، وبساتين الزيتون بها ، وفي الاودية السقي اشجار المشمش وغيرها ، وفي السنوات الاخيرة نشط عمرانها ، وانتشر في المزارع ، والبساتين حتى كاد ان يصل الى الطريق العام — جرش — ثغرة عصفور — ومعظم السكان الحاليين ما زالوا يعتمدون الزراعة ، ومن ابناء القرية العديد من الموظفين ، ورجال القوات المسلحة ، ومدرسة الذكور قديمة « في العشرينات » ومن خريجيها معالي الاستاذ حسن الكايد عضو مجلس الاعيان الحالي ، والمزارع النشيط في « جبا » حيث جهوده المستمرة اسفرت عن نجاح مزرعة كبيرة للزيتون ذات حوالي خمسة الاف شجرة ، وغرسة يعنى بها وفق احدث الاساليب الزراعية .

وعودة الى جغرافية سوف التي تكتنفها الجبال والمرتفعات ومن الجهة الشمالية ، والشرقية أودية لا بل واد ذي مياه غزيرة ، وطبيعة معظم اراضيها اقرب الى الوعورة ، والتربة خصبة صالحة للكرمة بصورة خاصة ، وسكانها يعرفونها منذ اكثر من ١٠٠ سنة يتوزعون على عشائر العتوم ، والحوامدة ، وبنو مصطفى ، والقواقزه ، وفي البلدة عائلات اخرى كالبوارنة ، والبطارسة ، وممن كانوا قد نزحوا اليها من فلسطين في سنتي ١٩٤٨ ، ١٩٦٧ والكل متفقون ، متضامنون ، والبلدية ، ومجالسها ، ولجانها تعمل ما بوسعها للنهوض بعمران القرية التي تمر بها طريق — جرش — سوف — عبلين ، عبين — عجلون تلك الطريق التي لا بد من توسيعها ، والاهتمام بها كطريق سياحي ممتاز ، وعدد نفوسها حاليا في حدود الثمانية الاف نسمة يتوزعون مساحات كبيرة من الاراضي تحيط بها اراضي قرى عين جنا ، عبلين — صخرة ، دير الليات ، جرش ، الكتة ، عنجرا ، مقبلة ، كفر خل وغيرها لا بل تتصل بساكب وريمون من الجنوب وغالبية المرتفعات كما ذكرنا غابات ، ومزارع تجعل من سوف بلدة تكاد تكون دائمة الاخضرار ، ومن ينابيعها القيروان ، وعين القوار ، وعين القيقبة .

وبعد : فان سوف بموقعها السياحي ، والاثري ، واهميتها كبلد زراعي بحاجة الى المزيد من العناية ودعم مشاريع البلدية العمرانية ، والامل كبير بشبابها المثقف ، ورجالاتها المتعلمين ان يتعاونوا على تحقيق المزيد من مشاريع نهضتها وربطها بشبكة من الطرق القروية ، والزراعية ، وتوسيع الطريق العام ، وانشاء معصرة لسائل البندورة فيها وكذلك مشتل زراعي بالقرب من المياه الى غير ذلك من أمور لا تخفى على رجالاتها ، وعلى المسؤولين الحكوميين .

وبعد : فلا بأس كذلك من ان نذكر للسائل الكريم بأن :

١ — العتوم كان اجدادهم قد عرفوا في « دورة » الخليل منذ بضع مئات من السنين ، نزحوا في وقت ما ، وفي أعقاب نزاع عشائري في البلدة الى قرية « عزون » من قرى محافظة نابلس ، ثم وفي صراع مرير في القرية المذكورة انتهى الامر بنزوح من تبقى منهم (امراة ورجلان) الى نابلس حيث ولدت المراة — عتمة — جد هذه العشيرة في حين نزح احد الرجلين الاخرين الى — الضمين — في حوران ، وهاجر الاخر الى خربة الوهادنة — قضاء عجلون — لم يلبث فيها طويلا لينزح الى سوف ونسل هذه العشيرة المؤلفة من اولاد يوسف واولاد عبد العزيز ، واولاد فلايل ، واولاد موسى وغيرهم يشتهر منهم حاليا عدد من الشخصيات المثقفة المتعلمة مثلما اشتهر منهم زعماء معروفون ساهموا في تاسيس الكيان ، وخدمة الاوطان .

٢ — الحوامدة من سكان سوف القدامى ، ويقال انهم قد قدم اجدادهم من جرش قبل حوالي ٣٠٠ سنة تقريبا .

٣ — بنو مصطفى ، ويقال بأن اجدادهم الاوائل كانوا قد نزحوا الى منطقة المعراض — جرش من جبل الدروز .

٤ — القواقزة ، وكان اجدادهم قد استوطن سوف قادمين من خربة « زقريط » الواقعة الى جنوب سوف منذ حوالي ٢٠٠ سنة .

٥ — الزريقات ويقال بانهم ذوو صلات قربى مع زريقات الكرك وزريقات الرمثاء .

٦ — البوارنه ، واقرباؤهم في معان ، والنعيمة ، وساكب وعين جنا ، نسبة الى بلدة بورين من قرى محافظة نابلس .

٧ — البطارسة ، وجاء اجدادهم من بلدة السموعة الحورانية ولهم اقارب في صمد ، وكفر ابيل — عائلة عميش

قسم وعهد

اني أقسم بالله أن اكون .. واعلم هؤلاء التلاميذ ، جيل الغد المشرق ليكونوا لهذا العلم كما كان أجدادهم له في يوم مؤته واليرموك والقادسية وحطين وعين جالوت ليظل أبيا شامخا عاليا صداحا .. فهو الامل والطموح والاباء .. والتاريخ الزاخر ببطولات الاباء .. وثرى ضمخ بدماء الشرفاء ..

يا تاريخ السلف ورمز الخلف
وصوت المجد وآي الشرف
اني في الاعياد أراك وساما فوق الصدر وفوق الكوفيات الحمر ..
وتيجانا فوق الهامات وفوق الشرفات ..
ولن تجد الدولة اجمل منك وساما أو احلى تاجا
أنت التاريخ الزاخر ببطولات الاباء .. وأنت المجد
المشرق والشرف المتألق من فوق الجبهات ..
يا ذا الالوان الاربعة
الاسود والابيض والاخضر والاحمر
ألوان الرايات المرفوعة في زمن رسول الله وفي عصر الخلفاء .. فلما جاء الامويون .. اختاروا اللون الابيض
والعباسيون الاسود ..
والفاطميون الاخضر ..
والمنقذ

الحسين بن علي طيب الله ثراه . .اختار الاحمر عنوانا للتضحية وبذل الدم ..
انقاذا للامة من ظلم الاسر وشتى أنواع الظلم
فلو تجمع كل الايام وتصنع منها طاقة أعياد .. لك
فاعلم ..
انا لم نعطك حقك
فأنت تمثل خضرة أرضي .. شرفي .. طهري
وطني وطموحي وابائي . وثرى ضمخ بدماء الاجداد الشرفاء
قاعدة مثلثك تساوي العرض
وأن العرض يساوي نصف الطول
وأما النجمة .. فسباعية
لتمثل أرؤسها السبعة تقسيمات الاردن اداريا
يوم استقلال الاردن ..

بلغ القاصر — شرعا — سن الرشد

بأيدي الدول الكبرى .. ولصالح هذي الدول الكبرى تحرك كل الدول الصغرى .. وكما تتحرك أحجار الشطرنج لكي تقتل (فتح التاء الاولى ، وضم التاء الثانية) أو تقتل (ضم التاء الاولى ، وفتح التاء الثانية) ولا تدري ماذا تفعل

ماذا يجري في الهند الصينية أو في غير الهند الصينية ؟

لعبة شطرنج بين البيت الابيض والمنجل فالدول الكبرى .. تستصغر شأن الدول الصغرى

وعلى هذي الدول الصغرى :
أن تمشي في فلك الدول الكبرى ان طوعا أو كرها كفراش في الدائرة النارية .

يعلو .. يهبط ، يرتفع .. يلف ، يدور وينقض شمالا ويمينا ... حتى يقطعه المنجل .. أو يحرق في مدخنة البيت الابيض باسم الايديولوجيا .

يضعون لهذي الدول الصغرى حتى الافكار وما خلف الافكار .. وكل البعد العقلي وما فوق الابعاد العقلية .

وتصور وهج الشمس المتكسر فوق رمال الصحراء بحارا للدول الصغرى وتنوم مغناطيسيا .. وتسير تلقائيا افكارا .. رأيا أجسادا .. احساسا وشعورا وكيانا .. امالا .. أحلاما وشهيقا وزفيرا ..

ولعى الدول الصغرى كل الدول الصغرى أن تتمذهب بمذاهب هذي الدول الكبرى وتقلدها تقليدا أعمى
انا لسنا سطل نفايات في عرصة موسكو الحمراء
ولا بئرا لمراحيض البيت الابيض
انا لسنا والله وجارا للضبع الدرداء
ولا أنعاما كي تحمل أوزار الثنتين
ومتاع التنينين
ومتى كان استقلال الدول الصغرى ايديولوجيا ممنوعا منعا باتا محذورا قطعيا ؟
كالقاصر .. .لا يتصرف بالاموال
ولا يسمح بالتوقيع له .. فهو صغير غر ..
لا يعرف اين الخير وأين الشر
أبحق وصايتهم

يعتبرون الوحدة بين التوأمين .. دمشق وبغداد هنا جرما لا أخلاقيا ..
عبدا ابق وفر
أيحق لعبد أن يهرب من حقل السيد ؟ !
والى أين ؟!
ويلقي بالنير عن الكتفين
للسيد حق النقض
(بروتستو) السيد : سيقيم الدعوى بالعطل بالضرر على العبد الهارب ليلا فلتغلق كل الافق أمام العبد الهارب والجاحد نعم الصدر العالي
فلقد كبر القاصر يا من كنت على القاصر بالامس وصيا
بلغ القاصر سن الرشد
وتعلم أن لا يجعل يده للافعى حجرا
أو كورا لزنابير تحب عناقيد العنب العربي
وتمتص دماء النحل العربي
فلقد كبر القاصر

وتعلم كيف يدافع عن ارض جبلت بدماء الاجداد
واني لارى ساعده اشتد وقد قوي .. ليحمل سيف أبيه : ابن رواحة في مؤتة .. كي يقطع كفا تمتد لتسرق ما تنبته أرض الشهداء فالقاصر قد كبر .. ولا يعبد الا ربا
فلقد آمن بالله ..
وها هو يتتلمذ في مدرسة رسول الله
فلن يركع للعزى بعد اليوم
وتقديم القربان الى الكهان حرام
لا كهان ولا أوثان ...

انا كالجسد الواحد .. كالبنيان المرصوص
هنا وهنالك .. أهل .. اخوان
فلقد كبر القاصر
يا من كنت على القاصر بالامس وصيا

وصية أم الى ولدها

للعلم بيت ، لا يقوض سقفه
لو كل بيت في الوجود انهارا
بالعلم يا ولدي اراك محاميا
واراك لو صغر الكبار منارا
ابني ... ان المرء دون تعلم
سيعيش لو ملك النجوم حمارا
لا كان يا ولدي امرؤ يمشي كما .
يمشي حمار يحمل اسفارا
أما النظافة يا بني .. فزينة
وتظل يا ولدي الوساخة عارا
لا تصحب الكذاب يا ولدي ولا
تصحب صديق السوء والاشرارا
لا تمش كبرا شامخا متكبرا
. فالكبر لم يصنع بني كبارا
كونوا يدا جنبا الى جنب معا
ان التفسخ يجلب الاضرارا

الام

الام أشرف معهد وبكفها
ستصير البيد القفار جنانا
ربوك أمس فأحسنوا : فوهبتهم
مجدا ، غدا .. أملا ذرى تيجانا

هذا هو عنوان مقال نشرته احدى الصحف العربية :

زغاريد لمدير دائرة السير

اي وي يا صقر يا نمر يا عابس
اي وي يا عنتره يا بو الفوارس
اي وي .. صوتك صارت تخافه الشوارع
اي وي يا جذع نلخة على الطريق يابس
للو للو للو للو للو
فالى الذين بأيديهم مصير مدير دائرة السير
أضع هذه القصة بين أيديهم :

... أصيب تلفزيوني بعطل فاضطرت الى نقله الى المشغل لاصلاحه .. واني اقسم انه على امتداد « ٢ » كلم شمالا وجنوبا لا تستطيع أن تضع دراجة .. وهذا ليس في قلب البلد ... وان تراكم السيارات اللامعقول هذا في المكان هذا سببه سوء تصرف مديرية السير ... فلقد منعوا — وتحت طائلة الحجز — وقوف السيارات في الشارع الاسفل مع انه ذو اتجاه واحد .. فاضطر أصحاب السيارات المقيمون في هذا الشارع « الاسفل » ان يوقفوا سياراتهم في أقرب شارع وهو ذو اتجاهين والوقوف مباح لعى الجانبين .. فسدت أبواب المتاجر والمشاغل والدكاكين .. فوقفت مضطرا لاوصل التلفزيون الى المشغل اذ ليس عندي طائرة عمودية تقف على السطوح .. وليس من المعقول أن اترك السيارة أكثر من دقيقة ريثما أسلم التلفزيون الى المشغل . فمر بي صاحب السعادة : مدير دائرة السير وعندما كان بازائي وأنا أحمد بالتلفزيون .. ويساعدني اخر ومحرك سيارتي ما زال يهدر .. أخذ صاحب السعادة ومن خلف مكبر الصوت يصرخ ... رخصك رخصك ...! على فكرة كان قريبا من داره وكأنه لا يوجد في البلد شوارع الا الشوارع التي تؤدي الى داره .. وكأنه في هذه المنطقة ميلاد يعرف كل صوب .. أو كأنه يخاف أن لا يجد طريقا الى بيته .. كان باستطاعته أن يحدثني بدون مكبر الصوت .. والله ما آلمني أخذ الرخص .. ولكن الذي آلمني وأبكاني غيظا هو : عنترية صاحب السعادة وجبروت نيرون وسيف الحجاج .. واني اقسم بالله اني أخجل من أن أحدث طفلا مهما كان ذنبه بالطريقة النيرونية أو الثقفية يا صاحب السعادة :

ارجو أن لا تهمني بأنني منعت عن بيتك الهواء فانت الذئب واني حمل .. وأنا في عصر الغاب .. وليس لنا حيلة الا ان نرفع الشكوى الى الرب .
يا صاحب الجبروت :
غدا ستكون فوق الرف — فاذكر —
ملفا فوق صفحته الغبار
سيلعنك الكبار ورب موسى
طويلا .. .ثم يلعنك الصغار
فهل يا صاحب الجبروت تبقى
وظائف لامرئ — يوما — ودار
فما الكرسي يبقى لابن أنثى
وما دامت « لفرعون » الديار

يا قوم : انني اكره الفوضى واكره الجبروت وأمقت النيرونية .. وأبغض الخنوع ..
يا قوم :
الا يوجد في بلدي رجل ليس بالجزار ولا بنيرون ولا بهنبقه ... رجل يعرف متى يرفع السيف .. ومتى يضعه في غمده ؟ ومتى يقول : لا .. ومتى يقول : نعم ..

هذا ما تناقلته احدى الصحف العربية ! فاقراوه لتعرفوا أخلاق الاخرين .

الى الاذاعة المرئية / مؤسسة التلفزيون
هـذا لا يجـوز
فلا تهموني بالتعصب الديني

... لا يجوز أن يوكل الى مسيحي — مثلا — باخراج عرض « فلم » يتناول حياة الرسول .. ومهما كانت الظروف .. وحتى لو كان شيخ المخرجين وامام المخرجين .. فلقد آلمني بعض المواقف في المسلسل الديني المحلي الذي عرضته الاذاعة المرئية من قبل وتناول ولادة الدعوة المحمدية ... وكيف تصدى لها عتاة مكة .. ورحم الله امرءا ابتعد عن أماكن الشبهات .

لو كنت مسؤولا في مديرية السير

لو كنت كذلك لاستفتيت السواق قبل أن اقرر اتجاه اي شارع .. ولبدأت بمنطقة منطقة .. ولطلبت من الاذاعتين المرئية والسمعية أن تمدا يد العون والمساعدة .

صدق أو لا تصدق

.. .ان النفط الذي كان سبب عمارة البلاد وتقدمها وازدهارها ورقيها وما زال حتى تاريخه وسيظل الى حين بعد تاريخه .. انه هو النفط الذي سيكون سبب خراب البلاد وشقاء العباد وضياع الرشاد .. وان غدا لناظره قريب ...

فالى ماذا تعللون زيادة أسعاره في كل يوم .. لترتفع اسعار كل شيء في كل يوم ؟ !!

وماذا يكون مصير اطراد ارتفاع الاسعار هذا اللامعقول هذا ؟! والى أين سيلقي به عصا الترحال والتطواف ؟!

فلا خير في غنى يكون على حساب لقمة المسكين واليتيم والفقير ....

فالفقر منتشر ... وان سيوفه
في كل معترك تجز وتذبح
وان لله في ما شاءه شأنا .

ابن الجبل / عزاز الصغير

عمران يدق المهباش (بقية)

ايرانية — وطنية — اسلامية — موحدة المبادىء . والاهداف والكل فيها ، وحولها اصدقاء ، واخوان ..

دق المهباش — عمران — ورغم أنف — الراضي والزعلان — تصدر المجلس ، وخذ زمام القول ، وانثر علينا مـــن الفصاحة ، والبلاغة ، واللياقة ، والبيان ، واستعـــد للحاضرين من ذكريات — أيام زمان — يوم كانت عمان الامس غير عمان اليوم ، وكان ما قد كان — قلبق ميـرزا باشا ، وسدارة علي خلقي ، وفروة سلطان بن عدوان ، وسيف حمد باشا ، وعمامة الشيخ عبود ، وبرنيطة — كوكس — والشماغ الاحمر من فوق — شورة بيك — بيك — باشا — وحادث وادي شعيب وغالـــب باشا الشعلان ... دق المهباش عمران ، وحدثهم عن — وعود حسن خالد باشا ابو الهدى الصيادي — نجل الصدر الاعظم في عهد السلطـان عبد الحميد خان الذي ذهب ضحية المؤامرة الصهيونية — البريطانية — الدولية لانه لم يرض ان يقبل بالتمهيد لوطـن قومي صهيوني في فلسطين رغم العروض السخية عليـــه بملايين الاصفر من الذهب الرنان .. قص عليهم من هذه القصص الكثيرة ، وقل لهم أن الحسين بن علي طيب اللـه ثراه عاش منفيا في قبرص مدة طويلة عيشة الكفاف والحرمان في سبيل فلسطين ، والوحدة العربية ، وقد اثار على بني عثمان من اجل ذلك ، ولكنه غدر الفرنسيس ، والبريطان ، والاميركان ذاق ذرعا بالموقف المشرف الذي وقفه الحسين رحمه الله فنفاه ليبقى في المنفى مدة طويلة صابرا صبورا قصة تحير الالباب ، والاذهان ، وهي من مفاخر التاريــخ العربي ، ومن تراث الثورة العربية قامت على مبدا قويم ، سليم والى هدف سام عن عقيدة وايمان .. وقل لهم كذلك أن الرئيس الاميركي الاسبق — روزفلت — قد عرض علـى المغفور له الملك عبد العزيز ال سعود — ٢٠ — مليونا من — امهات الحصان — ليسمح لليهود بممر الى — خيبر — وما ادراك ما خيبر ، وتيماء في مخططات العدوان فرفـض رحمه الله مثلما رفض عبد الحميد ، والحسين بن علـي ، والثلاثة الزعماء الخالدون لعل ارواحهم ترى ، وتسمع ماذا فعل وماذا قال ابن الثورة .. ابن الثورة ، ونائب رئيسها ، بل من اوائل محركيها ، وباعثيها ... ماذا قال ، وماذا فعل بجوار مسرى الرسول ، وصخرة معراجه ، وكل ما قاله اذلال له ، واهانة لبني قومه ، واعتداء على حرمات دينه ، وخزي وعار في جبين الاوطان .

دق المهباش — عمران — وردد لهم من اقوال المرحومين ابراهيم هاشم — شو صارلك بالقصر .. من امس العصر — وتوفيق ابو الهدى — هيك مضبطة بدها هيك ختـم — وفلاح المدادحه — تيك ات ايزي — .

دق المهباش ، واضرب لهم من الامثال العامية ، والحكم ما عساه ان يفهموا مغزاها ومبناها : —

- الناس مع الواقف .
- المال الداشر بعلم الناس السرقة .
- زيتون برما داشر ، وتعيشوا يا همل .
- الحيط الواطي كل الناس على ظهره .
- من يهن يسهل الهوان عليه .
- مال تجيبه الريح تلخذه الزوابع .
- العين بصيرة ، واليد قصيرة .
- الولد ولد ولو صار قاضي بلد .
- الرمد ، ولا العمى .
- اترنح بمنحوسك لا يجيك انحس منه .
- ابوبيضة لا تقاقسه .
- العين ما بتناطح المخرز .
- الطريق ولو طالت .
- عنزة ولو طارت .
- ما ينفع العطشان كثر السبوح .
- الصيدة جرادة .
- بعمل على الجرادة معادة .
- حسبنا الباشا باشا واذا الباشا زلمة .
- فرخ البط عــوام .
- يسكر من زبيبة .

دق المهباش — بو نجيب — عمران ، وبشر الحضرة من الاصدقاء ، والاخوان ، والخلان ، عن تحرك بيوع الاراضي وبدء الاقبال عليها والبائعون يشترون بالاثمان السيـارات الفخمة ، ويغيرون اثاث منازلهم بالجديد الفاخر الغالـي زاهي الالوان ، وعلى الولائم ، والحفلات بالمناسف العديدة من فوقها الكباش ، والخرفان ، ومن حولها الصيصان ... دق المهباش وبشرهم ان استيراد السيارات ، واقتناءها على قدم ، وساق — جديدة ، وقديمة — في نطاق حلول مشكلة السير ، والتوفير والتدبير في — الدخل القومي — وتكوين مجتمع الدفاع ، والحرب والعدو على الابواب . والتهديدات مستمرة بالعدوان .

دق المهباش ، وافكر لمن في حضرتك الوقورة ، وتحت انظارك البهية ان بيجن ، وشارون ، ودايان أولاد من بينهم من اسماؤهم — جلعاد ، ومؤاب — ماذا يعني هذا ، وما يعني ذلك لا يهم العابثين بالسياسة ، ولا اصحاب دكاكين الوطنجية ... والذي يعنيهم تقسيم البلد ، والبلدان الى حركيين ، وجموديين — تقدميين ، وتقليين — ثوريين ، ولا ثوريين — رجعيين ، وتقدميين ، والله وحده العليم بالحال روه أرفع قدرا ، وشان عرف اسس المسرحية ، وفصولها ، وغاياتها منذ البداية ابعدت الفرسان عن الميدان ، وحكمت الصبيان ، والغلمان ، وعهرت القيم ، والمفاهيم ، وعودت اللسان لساتهم على الكذب ، والتدجيل ، والبهتان ، فكان ما كان وقد يكون من خسائر وانهزامات وعدوان ، والقضية كانت اكبر من مستوياتهم ، واشد من سطحيتهم ، واعمق من تفكيرهم وكان لا بد لهم من غير بني صهيون من اعوان بقصد أو بدون قصد ، بتعمد ، أو بلا شعور وهؤلاء الاخرون هم الذين — مشت عليهم اللعبة — وكانت عقولهم اقل تفهما من حقيقة ما جرى فكان هذا الذي نعيشه اليوم هزيمة منكرة قاسية على المواطن العربي الغيور يتجرعها بمرارة ، وغصة ومع هذا فالدجل ما زال قائما ، والسطحية ، والانتهازية ، والجاهلة بارزة ، وتتصدر للحكم في الامور ، والصدارة في السياسة ، والزعامة فلا حول ولا قوة الا بالله الرحيـــم الرحمـــان !!

دق المهباش ، يا عين الاعيان الشيخ عمران ، واهنا — بشبباسطة وصفي ميرزا .. ومناسف نوفان — وحسبنا نحن التناسي ، والتغاضي ، والحرمان ، والنعمة التي تعمر قلوبنا حلاوة الايمان ، وللجميل عرفان ، وللرعيل الاول محبة ومودة وشكران ، ولابي نجيب ، وابي راتب دوام الالفة ، وتبادل الثقة ، والتعاون على ما فيه نفع بني الانسان .

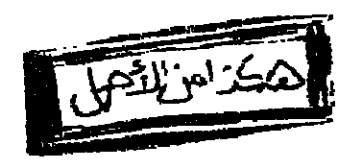
دق المهباش ، واعد احاديث :

● مباني كلية الشهيد فيصل التي قد طال عليها الامد والزمان وقيل ما قد قيل فيها صدقـــا ، اوكذبا ، او زورا وبهتـــان .

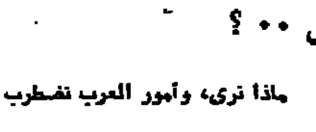
● ومباني مجمع مدارس سمير باشا الرفاعي — فـي عنق الزجاجة — من مدينة عمان ، والخطأ الفني واضح ، والغلطة فاحشة ، والمكان سيء لمثل هذه المدارس ، وكان قد استملم في عهد المرحوم سمير باشا ليكون — رئة ومتنفسا للمدينة — ومنطلقا للممرات الارضية ، والمعابر الصخرية بين العبدلي ، وطريق السلط ، وقلب المدينة لا ليكون بناءا ضخما لعشرات الالوف من الطلاب سوف لا يدرون من اين يمرون ؟ ويعبرون من خلال منعطفات ضيقة ، وممـرات اضيق ، وازدحام بالسير ، والسيارات والعمران .

● وقل للحضور انه من غير الصحيح ، ولا السليم ، ولا المنطق ان تشرب عمان من مياه سد الملك طلال المخصص في الاصل لري الاراضي الزراعية المحيطة بـــه ، وشرب السكان في القرى المجاورة ، وجر المياه — حينما توجد — جرها الى عمان يكلف نفقات طائلة ناهيك عـن مشاكل التلويث ، وغيرها فاتقوا الله يا ناس ، وابحثوا لعمان عن مصادر مياه تجدونها حين يكون البحث جديا وعن دراية ، ومعرفة ، وخبرة ، والنشاط والعمل في همة ، واتقان .

وسيستمر — الدق — وتستمر المهابيش ، ومعهـا السمرات ، والندوات ، والاجتماعات ، والجلسات وافضلها واشرفها ، وانفعها ما كان الحوار فيها بناء ، والنقاش هادفا والبحث شاملا مستفيضا يبحث المشاكل ، ويقترح حلولها ، ويعمل ، مع من يعمل على تصويب الاغلاط ، وتصحيـح الاخطاء ، والله من وراء القصد ، وتحية صادقة الى كل من يلتقي معنا في ديوان — معران — ندوة عربية اردنية ، وخلية اجتماعية وطنية للرعيل الاول ولمن يريد ان يحذو حذوهم صلب العقيدة ، طاهر الوجدان ، قوي الهمة ، والشكيمة ، سامي القصد ، وفيا للامة ، بارا بالاوطان !!







تقـــول ..؟

تقول لي ، وكتاب كلـــه عتب ماذا ترى، وأمور العرب تضطرب
ماذا تراها ، وقد حمت مشاكلها والامر فوضى وموج الخلف يصطخب
ماذا تراها، وقد عمت مصائبها الكل يشكو ، ونار الخطب تلتهب
وقودها فـــي خلاف ما له أسس الا اصطناع معاثير لها حطب
وقودها في انقسام ما لـــه عقل الا التجني على التاريخ والكذب
وقودها في افتعال الكره ينشره أعوان شر من الاحقاد قد شربوا

قيمته ..!!

وقودها في رداء الطـــهر يلبسه اخدان سوء شراك الغدر قد نصبوا
وقودها في امتهان الدس زمرتـــه يحيطها الشك ، والاهواء ، والريب
وقودها فرص حازت مغانمهـــــا عصابة السلب كم من مالنا نهبوا
هذا من «الشرق» معروف تسوله وذاك من «الغرب» الدولار والذهب
وذاك يهذر ، والثاني بضاعتـــه خطابة كلها التلفيق والصخـــب
وذاك ذاك سياسي به اشتهرت موائد الفجر لا الابحاث والكتب
وذاك ، ذاك زعيم ما له قيم وكل قيمته الالقاب ، والرتـــب

من العالم... اخبار الدول والشعوب .؟!

كوريا الديموقراطية الاشتراكية

● تحتفل هذه الايام بذكريات زعيمها — رئيس الدولة ؛ وقائد مسيرة نضالها الطويل ضد الغزو الاجنبي ، والسيطرة الاستعمارية ، والذي زار ذلك البلد لا بد وانه يذكر عنها من مظاهر تطورها ، ونهضتها في مختلف الميادين ، و — بيانغ يونغ — العاصمة ؛ عنوان ذلك التطور الهائل حيث المشاريع الجبارة ، والتقدم الحضاري ، والاهتمام بالتربية ، والتدريب اليدوي في المدارس ، والتعاونيات الزراعية حول العاصمة ؛ وفي كل أنحاء البلاد ، والكل هناك يحترم زعيمه ، ويقدر ماضي تضحياته ، مثلما هو موفق في رعاية شؤون بلاده بعد استقلالها ، والخمسة عشر مليون كوري شمالي يلتفون حول الرئيس كيم ايل سونغ وينفذون تعليماته ، وتوجيهاته لصالح شعبه الوفي ، والتعاون وثيق بين حزب العمل الحاكم ؛ وكل قطاعات الدولة — شعبا ، وحكومة . وبمناسبـــة الاحتفال بيوم الجيش هناك ، فقد أقامت سفارات كوريـــا الديموقراطية في الخارج ، ومن بينها سفارة كوريا الشمالية في عمان حفلات سينمائية أبرزت نشاطات بلادها ، وتطـــور عمرانها ، وصناعاتها ، والزراعة ، في المقدمة ، منتهزين هذه المناسبة لتقديم التهاني الى سعادة سفير كوريـــــا الديموقراطية ، في عمان ، والى سائر افراد سفارته ومنوهين بأن العلاقات بين بلدينا تسير سيرها الطبيعي كسائــــر علاقاتنا مع الدول الصديقة التي تؤيد القضايا العربية فـــي التحرير ، والوحـــدة .

ويوغوسلافيـــــا ..

وما قد لحق ببعض أنحاء بلادها من اضرار ؛ وخسائر بفعل الزلازل الاخيرة تتجه اليها عواطف المجاملة بهذه النكبة الاليمة أودت بحياة المئات من السكان ، وشردت الالاف ، ودهمت العديد من المدن ، والقرى والعمران .. والاردن الـــذي تربطه بيوغوسلافيا روابط الصداقة ليشارك شعبهــــا ، وحكومتها ، ورئيسها الام المصاب .

واوغندا ..

تعرضت ، ومنذ سنوات عديدة سابقة الى مؤامرة خبيثة استعمارية لها أسبابها المختلفة عند من قد خططوا بدوافع عنصرية ، وطائفية ، ووراء ستار مطامع اقتصاديـــــة ؛ وللصهيونية باع طويل في المؤامرة ، ولدول كبيرة ما زالت تحلم بعقليات الاستعمار ، والتعصب الذميم .. لها ضلع في مؤامرة ابعاد — عيدي امين — عن السلطة ، وذلك ما قد حصل بعد أن دمر العمران ، وهدم البنيان ، وقضي علـــى اقتصاد البلاد ، وجرت مذابح ما زالت ذيولها في أنحـــــاء متفرقة من أوغندا تعتدي فيها قوى الشر ، والحقد علـــى المسلمين ، وعلى انصار عيدي امين الذي وقف مع العرب وقفة رجولة ، وعدل ، ومناصرة للحق لا تنسى له ، ولعل مأساة اوغندا حلقة في سلسلة مؤامرة طويلة عريضة بدأت بزنجبار ، ومرت وتمر بأريتريا ، واوغادين ، واوغندا ؛ وغيرها بانتظار خطة المواجهة الاسلامية العربية .

وايــــران ..

تتجه اليها أنظار العرب ، والمسلمين ، وانظار دول صديقة اخرى تأمل أن يلتقي كل الفرقاء على صعيد معالجة الامور بالحكمة ، وتصويب الاخطاء بالاتزان ، والمرونة ، والهدوء ، مع مراعاة قواعد بعد النظر ، وتقييم السياسة الداخلية ، والخارجية على هدي من واقع ايران ، وماضيها الزاهر ، وتراثها العظيم وتتابع الاحداث ، والتطورات فيها .. وايران البلد المسلم — الشيعي — السني — ايران الشعب الذي تظلله راية الجمهورية الاسلامية لا بد وان المسؤولين فيـــه اخذون بعين الاعتبار ان فيه قوميات كردية ، وتركمانية ، وعربية ، وان فيه اخوة مسيحيين ربما كانت لهم كذلـــــك عنصريات ، ومذاهب مختلفة ، وكل هذا يستدعي الجبهـــة الداخلية المتفاهمة على خطوات الحاضر ، والمستقبل ، والله يحفـــظ ايـــران .

وافغانستان ..

لا يصدق الحديث بأن الوضع فيها مستقر ، فطبيعـــــة الشعب الافغاني المسلم ، وموقعه بين باكستان ، وايران ، ومصالح الشرق ، والغرب في موقعه الاستراتيجي هـــذا ، وتاريخه الطويل ، وعاداته ، وتقاليده ، وصحراوية مساحات شاسعة فيه ، ووعورة أمثالها ، وتدني مستويات الحياة الاقتصادية في الارياف النائية عن العاصمة ، والمدن الاخرى امور تؤخذ بالحسبان حين الحديث عن هذا البلد الذي تقول الاخبار الاذاعية ، والعالمية الاخرى عنه بأن معارضتـــه شديدة فيه للحكم القائم ، وأن مجموعات مسلحة هنـــا ، وهناك تعمل على مقاومة النظام الجديد الحالي الذي قيل ، ويقال عنه بأنه موال للمعسكر الشرقي ، وأن اتجاهاتـــه يسارية متطرفة من الطبيعي أن تقاوم مــــن الفئـــــات الاسلاميـــة المتدينة .

القدس تصرخ .. واصلاح الدين

«صلاح الدين» .. القادم من الغيب بامر الله العظيم !



ابن الجبل
شعر عزام الصفدي

يا مرحبـــا بك يا « صلاح الدين »
فمتى أرى الرايات في « حطين »
وارأى رجال اللـــه في ساحاتهـــا
فاليـــوم كل جباهنـــا فـــي الطين
القبلة الاولى .. ومسرى المصطفى
كتبـــوا على جدرانـــه : صهيوني
كم مصحف قد مزقـــوه ، وكم وكم
قالوا : خذوا « التلمود »أشرف دين
ولكـــم فتاة حـــرة وشريفـــة
في القدس تصرخ .. واصلاح الدين
وا « صلاحاه » .. واسيف الهدى
ان اليهـــود هنا .. قد اغتصبوني
فأخذت أصرخ .. أستغيث .. فلم أجد
بيـــن الرجال شهامـــة المـــأمون
لا تتركوني لليهود .. فانتـــي
يـــا قوم مسلمـــة ... فلم يحموني
ومضوا ... كأني لست بنتا حـــرة
والى علوج الهـــود .. قد تركوني
يا سيفنـــا المسلول مـــن اغماده
النهـــج نهجـــك يا حسام الدين
نامت نسـور المسلمين ... فلا أرى
الا بغـــات الهـــود كالشاهيـــن
وارى الاسود اليـــوم دون عرائـــن
والثعلـــب المفـــؤود ليث عريق !
والمسجد الاقصـــى يطـــل مكبـــلا
ويصيـــح .. أبناء الخنـــى باعوني
والقدس ثكلـــى والخليـــل ذليلـــة
مـــاذا .. فهل صرنا بدون عيـــون
يا ايـــة الله العلـــي .. وروحه
المسجـــد الاقصـــى بدون معيـــن
وشقيقة فـــي الدين أصبح عرضها
يبتاعه « كوهين » مـــن « رابين »
اقبل صلاح الدين يا رمـــح العلى
واسحـــق برمحك أرؤس التنيـــن
اقبل صلاح الدين .. ان رؤوسنا
قـــد اصبحت في الطين مثل الطين
قد شمـــر السمسار عـــن اذياله
متباهيـــا بحـــلاوة العربـــون
اقبل ... فان السيل قد بلغ الزبى
فالمجرمون اليـــوم قـــد صلبوني
لا تبـــق في ساح الكهانة كاهنـــا
فنيوبهـــم لعقـــت دمـــاء وتيني
اقبـــل فان الله يعضـــد سيفـــه
اقبل .. .وان الله لـــه خـــير معيـــن
اقبل .. فان « ابا رغال » باعنـــا
بالامس بيـــع قيانـــه لزبـــون
اقبـــل ... فان الصابئين تكاثروا
اقبـــل فـــان السيل فـــوق جبينـــي
اقبل ... فان البلهـــوان لواقـــف
فوق الحبال ...و في يديـــه معيني
اقبل فـــان القرد فـــك قيـــوده
ومضى .. وفي فمه مسارج ديني
اقبـــل .. فكم أفعى وكم من عقرب
تسعى هنـــا في روضنا المعـــون
اقبل .... فكم دار بـــدون صحابها
ولكـــم وكـــم بيت بدون قطيـــن
أقبل صلاح الدين يـــا نسر العلـــى
أقبـــل فـــان الجـــو للشاهيـــن
أقبل . . فقد نمنا وان شخيرنـــا
قـــد فـــاق قصف الرعد في كانـــون
ان انت لـــم ترجع لنا مسرى الهدى
مـــن ذا خلافك يا صلاح الدين ؟!!
أقبـــل فـــان الخائنيـــن تلاعبـــوا
بالديـــن والانســـان والمـــاعون

مشاركـــة

صادقة من « الصحفي » لـــ « اللواء » . . ومن ضيف الله الحمود الى الاستاذ حسن التل واشقائه وانجاله ، واقربائـــه الكرام بمصابهم بوفاة المرحوم ارشيد التـــل تغمده اللـــــه بالغفران ، والرضوان ، ولهم جميعا طول العمر ، والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون

اين يقيــ

المسكرات لا تضمر للعرب الا شرا ولا تريد لهم وحدة بـــل تريد مناطق نفوذ ، ودويـــلات تابعة وامة هزيلة كل مواردها في خدمة المستعمرين اذا لـــم يهب العرب من غفلتهم ويعملوا يدا واحدا وقلبا واحدا وصفا منيعا واحدا .